معنى الإفساد في الحديث عند أبي حاتم دراسة تطبيقية في كتاب العلل - جمع ودراسة

د. إيمان علي العبد الغني*

(*) أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة الكويت

ملخص البحث

هذا البحث يناقش مفهوم استخدمه الإمام أبو حاتم في وصفه لمجموعة من الروايات في كتاب العلل لابنه عبد الرحمن رحمهما الله، ألا وهو أفسده فلان، أو أفسد حديث فلان هذا الحديث.

وقد لفت انتباه الباحث تكرار أبي حاتم له في عدد من الروايات فجاءت فكرة هذا البحث، بجمع هذه الروايات ودراستها دراسة موسعة لتجلية معنى هذا المفهوم عند أبي حاتم، وما هو القاسم المشترك بين هذه الروايات حتى يصفها بهذا الوصف.

ومن خلال الدراسة تبين أن أبو حاتم استخدم هذا المفهوم في عدة أنواع من العلل، كما هو مسطور في البحث.

كما ظهر من خلال البحث أن العامل المشترك بين هذه الروايات التي وصفها أبو حاتم : أنها مفسدة لغيرها هي في الحقيقة في مقابل روايات ظاهرها الصحة واغتر بها العلماء لجودة ما فيها، أو لغرابتها ثم جاءت هذه الرواية فأفسدت هذه الجودة وكشفت عوارها.

كما أنه ظهر من النتائج أن الرواية المجودة قد تكون ضعيفة بسبب رواية الضعيف لها، إلا أن الرواية المفسدة أكدت هذا الضعف وأقامت الحجة عليه.

وأحياناً قد لا يجزم أبو حاتم بالإفساد ، ولكن يشير إلى احتماله ؛ حيث إن هذا العلم – ألا وهو علم العلل – خفي وغامض، وقد يحتاج من العالم سنوات لكشف العلة.

واستخدم أبو حاتم عدداً من القرائن في الترجيح ما بين الروايات في هذه الأحاديث منها : قرينة سلوك الجادة، والإسناد الغريب، وقرينة الحفظ.

وتبين من خلال البحث أهمية جمع طرق الحديث ودراستها والمقارنة بينها ؛ لبيان الصحيح من المعل منها.

الكلمات المفتاحية: أبو حاتم، الإفساد، الحديث العلل.

المقدمة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فإن كتب العلل مليئة بالكنوز الحديثية، بما فيها من عبارات ومصطلحات يستخدمها علماء الحديث لبيان علل الأحاديث والإشارة إلى الأخطاء الواردة في هذه الروايات، ومن هذه الكتب :كتاب علل ابن أبي حاتم ، ومن المصطلحات التي أثارت انتباهي في هذا الكتاب : قول أبي حاتم رحمه الله: «أفسد هذا الحديث حديث فلان» فبحثت في الكتاب فوجدته يكرر هذا المصطلح في وصفه لعلل وأخطاء مختلفة ، فأردت من خلال بحثي هذا معرفة معنى هذا اللفظ عند أبي حاتم، وأنواع العلل التي استخدم لها هذا اللفظ، من خلال جمع هذه الروايات ودراستها والنظر فيها ، وقد بلغت سبعة أجناس في ستة عشر حديثاً.

خطة البحث:

المبحث الأول: تعريف الإفساد.

المطلب الأول: تعريف الإفساد لغة.

المطلب الثاني: تعريف الإفساد عند أبي حاتم.

المبحث الثاني: أجناس العلل التي استخدم فيها أبو حاتم لفظ الإفساد.

المطلب الأول: زيادة رجل في الإسناد.

المطلب الثاني: نقص رجل في الإسناد.

المطلب الثالث: حمل رواية على أخرى.

المطلب الرابع: الإبهام.

المطلب الخامس: تدليس الشيوخ.

المطلب السادس: الانقطاع وعدم ثبوت السماع.

منهج البحث:

١. أذكر نص كلام أبي حاتم في العلل مشيرة إلى اسم الكتاب ورقم الحديث في الهامش.

٢. وإن كانت الأحاديث فيها اختلاف على مدار من فإني أبدأ بتخريج الأوجه على المدار.

٣. أخرج كل وجه على حدة،مع اختصار في بعض الطرق التي ترجع لنفس الوجه على المدار،وذلك لسعة البحث ، وأحياناً لا أجد لهذه الأوجه تخريجاً إلا ما في كتاب العلل.

٤. أترجم رجال الإسناد المذكورين في الطرق التي ذكرها ابن أبي حاتم وأبوه في العلل.

أ–فإن كان من رجال الكتب الستة وهو معروف متفق على ضعفه أو توثيقه فأترجم له من التقريب ،وان كان غير ذلك أرجع للمصادر الأخرى،كتهذيب التهذيب وغيره في بيان حاله،والتوسع في دراسته، في حال الاختلاف فيه أو عدم شهرته،وتلخيص حاله باختصار، وذلك لكثرة الأحاديث التي سيتم دراستها في البحث،وعمق البحث فيها.

ب–إن كان من غير رجال الكتب الستة فأترجم بأقدم المصادر التي ترجمت له كالجرح والتعديل، والكامل في الضعفاء وغيره.

ج–إن كان الراوي مدلساً أو معروفاً بالارسال ،فأترجم له من كتب المدلسين،أوالمراسيل.

د–إن كان الراوي مختلطا،فاترجم له من كتب المختلطين.

إذا تكرر اسم الراوي في إسناد آخر فإني لا أترجم له إلا لفائدة في الإسناد الثاني.

أدرس المسألة وأُبيِّن الوجه المحفوظ وأوضح قرائن الترجيح التي استدل بها أبو

حاتم أو التي اتضحت لي من خلال جمع الطرق ودراسة أحوال الواة.

أوضِّح غريب الحديث إن كانت هناك كلمة غريبة في الحديث في التخريج إن كان الحديث في الصحيحين بدأت بهما ، وإلا فأرتب المصادر على الأقدم.

في تحري المسألة أبحث عن أقوال أئمة العلل في هذه الطرق ، كالإمام أحمد ، والبخاري .

إذا اختلفت أقوال الأئمة في الترجيح، فإني اجتهد بحسب القرائن المحتفة بكل وجه.

المبحث الأول تعريف الافساد:

المطلب الأول: تعريف الإفساد لغة:

فسد: الفساد نقيض الصلاح [١].وفسَّد الشيء إذا أباره [٢].

وقيل : فسد الشيء: بطل واضمحل، ويكون بمعنى تغيَّر ، ومن الأول : قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ [٣]. والفساد: أخذ المال ظلماً بغير حق، هكذا فسَّر مسلم البطين قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا﴾ [٤]، وقوله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا﴾ [٥] الفساد هنا الجدب في البر، والقحط في البحر. وتفاسدوا: قطعوا الأرحام. واستفسد السلطان قائده: إذا أساء إليه، حتى استعصى عليه [٦]. وقال صاحب المعجم الوسيط: فسد اللحم واللبن أو نحوهما فساداً أي: أنتن أو عطب، والعقد ونحوه بطل، والرجل جاوز الصواب والحكمة، والأمور اضطربت، وأدركها الخلل. والمفسدة: الضرر، والفساد: التلف والعطب والاضطراب [٧].

المطلب الثاني: تعريف الإفساد عند أبي حاتم: من خلال استقراء اللفظ في الكتاب

---

(١) العين، الفراهيدي (٧/ ٢٣١).
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري (١٢/ ٢٥٧).
(٣) الأنبياء: ٢٢.
(٤) القصص: ٨٣.
(٥) الروم: ٤١.
(٦) تاج العروس، فيروز أبادي (٨/ ٤٩٦).
(٧) المعجم الوسيط (٢/ ٦٨٨).

وربطه بالمعنى اللغوي هو: إبطال رواية أو سند لحديث رواية أخرى له ظاهرها الصحة.

وهذا المفهوم استخدمه علماء الحديث في عدة معاني أخرى زيادة على ما عند أبي حاتم رحمه الله،كما في إفساد راو لحديث بلد،أوإفساد راو لرواية راو آخر،أو إفساده لحديثه، وغيره من الأنواع مما لا يسع البحث للتفصيل فيه.

المبحث الثاني: أجناس العلل التي استخدم فيها أبو حاتم لفظ الإفساد

المطلب الأول: الجنس الأول: زيادة رجل:

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عنبسة، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ قال: من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بيت في الجنة. فقال أبي: لهذا الحديث علة. رواه ابن لهيعة عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن مولى لعنبسة بن أبي سفيان، عن عنبسة عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ. قال أبي: هذا دليل أن مكحول لم يلق عنبسة، وقد أفسده رواية ابن لهيعة. قلت لأبي: لم حكمت برواية ابن لهيعة، وقد عرفت ابن لهيعة وكثرة أوهامه. قال أبي: في رواية ابن لهيعة زيادة رجل، ولو كان نقصان رجلاً كان أسهل على ابن لهيعة حفظه [1].

تخريج ودراسة الحديث:

هذا الحديث مداره على مكحول ، واختلف عنه فيه على وجهين [2]:

الوجه الأول: مكحول عن عنبسة عن أم حبيبة.

الوجه الثاني: مكحول عن مولى لعنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة.

---

(١) (ح٤٨٨) كتاب في الطهارة.

(٢) اللفظ الذي وجدته لمكحول لهذا الحديث في كتب السنة هو(من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم على النار)، واما ما كان من غير طريق مكحول فليس ضمن نطاق البحث فلم أتطرق إليه؟

تخريج الوجه الأول:

أخرجه، أبو داود ح١٢٦٩ [١]، من طريق محمد بن شعيب، وابن خزيمة(ح١٩١)[٢]، من طريق صدقة، (ح١٩٢)، والطبراني (ح٤٤١)، من طريق الهيثم بن حميد [٣]، و(ح٤٤٢)، من طريق يحيى بن حمرة، وفي الأوسط (ح٧٥٤٧)، من طريق حسان ابن إبراهيم [٤]، خمستهم عن النعمان به، وخالفه سعيد بن عبد العزيز [٥]، فرواه عن سليمان عن مكحول عن عنبسة عن أم حبيبة [٦].

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد(ح٢٦٧٧٢) عن حسن بن موسى [٧]. والطبراني(ح٤٥٧) من طريق سعيد بن أبي مريم [٨]، باللفظ السابق، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن موسى.

رجال الإسناد: النعمان بن المنذر: صدوق [٩]. ومكحول: ثقة كثير الإرسال ، لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان [١٠]، وعنبسة: تابعي ثقة ، لا تصح له صحبة [١١]، وعبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط [١٢]، وسليمان بن موسى: ثقة تفرد بروايات [١٣].

---

(١) السنن، كتاب الصلاة، باب الأربع قبل الظهر (٢/ ٤٤٩).
(٢) الصحيح، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة التطوع (١/ ٥٨٧).
(٣) المعجم الكبير(٢٣/ ٢٣٢).
(٤) المعجم الأوسط، (٧/ ٢٩٨).
(٥) سعيد بن عبد العزيز التنوخي: شامي ثقة. الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم (٤/ ٤٢).
(٦) أخرجه النسائي في السنن، كتاب المساجد باب ثواب من ثابر على اثني عشرة ركعة (ح١٤٨٥) (٢/ ١٨٦).
(٧) المسند، (٦/ ٣٢٦).
(٨) المعجم الكبير، (٢٣/ ٢٣٦).
(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٧)، الكاشف (٢/ ٣٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٣).
(١٠) الجرح والتعديل(٨/ ٤٠٧)،تحفة التحصيل،العلائي(١/ ٥١٥)،تقريب التهذيب(١/ ٩٦٩).
(١١) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٣).
(١٢) تقريب التهذيب (١/ ٣١٩).
(١٣) الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٦١)، تهذيب (٤/ ٢٢٧).

دراسة المسألة: بالنظر إلى الأوجه نجد أن الوجه الأول مكحول عن عنبسة عن أبي سفيان عن أم حبيبة يرويه النعمان بن المنذر وسليمان بن موسى فيما يرويه سعيد ابن عبد العزيز التنوخي عنه متفق على روايته عن النعمان عن مكحول ، وهو صدوق. وافقه عليه سليمان بن موسى في إحدى الروايات.

والوجه الثاني مكحول عن مولى عنبسة ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، يرويه سليمان بن موسى فيما يرويه ابن لهيعة عنه ، اختلف فيه على سليمان بن موسى بالزيادة ودون الزيادة عن مكحول ، وهو أيضاً صدوق ، ومكحول المدار مشهور بالإرسال، فهذه القرائن ترجِّح أن الخطأ فيه من مكحول ، وأنه أرسل في هذا الحديث ، فالوجهان محفوظان عنه. وقد ذكر أبو حاتم قرائن أخرى لإثبات الزيادة في رواية ابن لهيعة على أنه دون سعيد ابن عبد العزيز في الحفظ.

أولا، الاختلاف على سليمان في روايته عن مكحول.

ثانيا، مكحول مشهور بالإرسال.

ثالثا، ترجيح أبي حاتم.

رابعا، زيادة رجل في إسناد ابن لهيعة أشق من النقص.

قال البخاري: مكحول لم يسمع من عنبسة شيئاً روى عن رجل عن عنبسه عن ام حبيبة (من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة) [1]. وهذا إن دلَّ فإنما يدل على أن قرينة الحفظ قرينة أغلبية ، ينظر لها علماء الحديث بالمقارنة مع بقية القرائن في الحديث ، ويحكم عليه من خلال مجموع هذه القرائن.

الحديث الثاني [2]: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه نعيم بن حماد، عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي عروبة، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً في مرضه، قالت: ترثة ما دامت في العدة؟

---

(١) العلل الكبير (١/ ٤٩).
(٢) كتاب الطلاق (ح ١٢٨٧).

قال أبي: رواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن رجل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال أبي: كنت استحسن حديث يزيد بن هارون، حتى كتبت هذا الحديث، فإذا هو قد أفسد ذلك الحديث.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي عروبة ، وقد اختلف فيه عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني: سعيد عن رجل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

تخريج الحديث:

الوجه الأول أخرجه ابن أبي شيبة [١] من حديث يزيد بن هارون ، وأما الثاني: فلم أجد له تخريجاً.

رجال الإسناد: يزيد بن هارون: ثقة [٢]، وسعيد بن أبي عروبة: ثقة ، اختلط، لم يسمع عن هشام بن عروة [٣]، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام الشامي: ثقة، أروى الناس عن أبي عروبة [٤].

دراسة المسألة: يتبين من خلال دراسة تلاميذ سعيد أن كلا الوجهين محفوظان عنه، وأنه دلَّس في رواية يزيد بإسقاط الواسطة وذلك للقرائن التالية:

أولا، سعيد بن أبي عروبة، لم يسمع من هشام بن عروة كما نص عليه العلماء.

ثانيا، من روى عنه الوجهين من تلاميذه الثقات، يزيد بن هارون وعبد الأعلى

---

(١) المصنف، كتاب الطلاق، باب من قال ثلاث ما دامت في العدة (٤/ ١٧٢ ح ١٩٤٦).
(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)،تقريب التهذيب(١/ ٦٠٦)
(٣) الكامل في الضعفاء (٤/ ٤٤٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٣) ،الكواكب النيرات، ابن الكيَّال (١/ ١٥٠).
(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب(١/ ٣٣٢)

وسمعا منه قبل الاختلاط. إلا أن الوجه الثاني ضعيف للإبهام فيه.

الحديث الثالث [1]: وسمعت أبا زرعة وحدثنا عن هاشم بن عبد الواحد أبو بشر الحشاش، قال يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش، عن عكرمة، عن ابن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع حديث قوم يفرون به منه، صُبَّ في أذنيه الآنك [2] يوم القيامة».

قال أبو زرعة: قد أفسده أبو بكر بن عياش، يقول عن الأعمش عن رجل عن عكرمة، ورواه أبو يحيى الحماني، عن الأعمش عن رجل عن عكرمة، عن ابن عباس ، ولم يرفعه.

التخريج:

هذا الحديث مداره على الأعمش واختلف عنه فيه على ثلاثة أوجه ، ولم أجد لأي منها تخريجاً:

الوجه الأول: الأعمش عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن رجل عن عكرمة مرفوعاً.

الوجه الثالث: الأعمش عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

رجال الإسناد: يزيد بن عبد العزيز الأسدي: ثقة [3]، والأعمش سليمان بن مهران: ثقة ثبت يدلس ، لم يسمع من عكرمة [4]. وأبو بكر بن عياش: ثقة له أخطاء، ضعيف في الأعمش [5].

---

(١) كتاب الآداب والطب (ح ٢٥٠٣).
(٢) الآنك: الرصاص الأبيض، النهاية في غريب الحديث (١/ ٧٧).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٩٥)، تقريب التهذيب(١/ ٦٠٣).
(٤) الجرح والتعديل(٤/ ١٤٦)، جامع التحصيل(١/ ١٨٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٤).
(٥) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٠)، الثقات، لابن حبان (٧/ ٦٦٩)، ، تقريب التهذيب (١/ ٦٦٤).

دراسة المسألة: بعد النظر في الأسانيد يتبين أن يزيد بن عبد العزيز أوثق من أبي بكر ابن عياش وأبو يحيى الحماني وهو الذي روى الوجه المتصل ؛ ولذلك كان هذا الوجه ظاهره الصحة ، إلا أن أبا بكر بن عياش وأبا يحيى الحماني اتفقا على رواية الوجه الذي فيه زيادة رجل ، وهذه المتابعة تدل على أن هذا الوجه محفوظ كذلك نص أبوحاتم أن الأعمش لم يسمع من عكرمة ، والأعمش رحمه الله مدلس مشهور بالتدليس، فلعل ذلك منه ، والله أعلم. والحديث محفوظ من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً «من تحلَّم بحلم لم يره كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، أو يفرون منه، صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صوَّر صورة عُذِّب، وكلِّف أن ينفخ فيها وليس بنافخ» [1].

المطلب الثاني: (الاختلاف في الوصل والإرسال):

أ- (سقوط الصحابي)

الحديث الرابع: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ. فقالا: رواه الوليد هكذا، ورواه غيره ولم يذكر المغيرة، وأفسد هذا الحديث حديث الوليد، وهذا أشبه [2].

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على ثور بن يزيد واختلف عنه فيه على وجهين:

الوجه الأول: ثورعن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً، موصولاً.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب من كذب في حلمه (٩/ ٤٢ ح ٧٠٤٢).
(٢) متن الحديث هو: «أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله».

الوجه الثاني: ثور بن يزيد عن رجاء ، عن كاتب المغيرة مرسلاً.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد(ح١٨٤٨٤) [١]، أبو داود(ح١٦٥) [٢]، عن موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي، وابن ماجه (ح٥٥٠) من طريق هشام بن عمار [٣]، والترمذي (ح٩٧) [٤] من طريق أبي الوليد الدمشقي، والدارقطني(ح٧٥٢) [٥] من طريق داود بن رُشيد، والبيهقي [٦] (ح١٣٩٨) من طريق الحكم بن موسى، سبعتهم عن الوليد بن مسلم به.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الدارقطني(ح٧٥٣) [٧]، والبيهقي(ح١٤٠٢) [٨]، من طريق ابن المبارك به، عن ثور بن يزيد حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبي ﷺ مرسلاً ليس فيه المغيرة.

ترجمة رجال الإسناد: الوليد بن مسلم: كثير التدليس والتسوية، قال الإمام أحمد: كان رفاعاً [٩]، وثور بن يزيد: ثقة ثبت ، إلا أنه كان يرى القدر [١٠]، ورجاء بن حيوة: ثقة فقيه [١١]، وورَّاد كاتب المغيرة: ثقة [١٢].

---

(١) المسند (٨/ ٤١٣٥).
(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب كيف المسح(١/ ٤٢)
(٣) السنن، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفين، (١/ ١٥٨).
(٤) الجامع، أبواب الطهارة، باب في مسح أعلى الخف وأسفله، (١/ ٣٤٥).
(٥) السنن، كتاب الطهارة، باب للرخصة في المسح من الخفين، (١/ ٣٥٩).
(٦) السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جماع أبواب المسح على الخفين (١/ ٢٩٠).
(٧) سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب الرخصة في السفر (١/ ٣٥٩).
(٨) السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب كيفية المسح على الخفين (١/ ٢٩١).
(٩) الكاشف الذهبي(٤/ ٤٦١) جامع التحصيل(١/ ١١١)تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٥)، تقريب التهذيب (١/ ١٠٤١).
(١٠) تقريب التهذيب (١/ ١٩٠).
(١١) تقريب التهذيب (١/ ٣٣٤).
(١٢) الكاشف (٤/ ٨٨٤).تقريب التهذيب(١/ ٥٨٠)

دراسة المسألة: رجَّح أبو حاتم الوجه المرسل على الموصول، ومن خلال الاستقراء يتبين أن ذلك لعدة أسباب:

أولاً :أن الوجه المرسل رواه ابن المبارك ، وهو أثبت من الوليد بن مسلم.

ثانياً : ما ذكره الإمام أحمد من أن الوليد كان رفاعاً .

ثالثاً : الوليد بن مسلم مشهور بتدليس التسوية وقد عنعن في كل الإسناد ، فلا تقبل روايته، فيترجح أيضاً أنه: أسقط الواسطة بين ثور بن يزيد ورجاء بن حيوة، قال أبو داود: بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء، وقال الترمذي: هذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم، وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن رجاء بن حيوة، قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ولم يذكر فيه المغيرة، وقال الدارقطني: حديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر أعلى الخف وأسفله لا يثبت، لأن ابن المبارك رواه عن ثور مرسلاً [١].

رابعاً: ما ورد من الروايات الأخرى عن المغيرة، كرواية عروة بن الزبير عنه «رأيت النبي يمسح على الخفين على ظهرهما» [٢]، وهو حديث صحيح.

خامسا، قول علي رضي الله عنه «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى من أعلاه، وقد رأيت رسول الله يمسح على ظاهر خفيه» [٣] ؛ لذلك قال أبو حاتم في موضع آخر : ليس بمحفوظ وقال الإمام أحمد: لا أرى الحديث يثبت وقد روي عن سعد، وأنس أنهما مسحا أعلى الخفين [٤].

الحديث الخامس [٥]**:** قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وسئل عن حديث أبي خالد

---

(١) علل الدراقطني (٧/ ١١٠).
(٢) جامع الترمذي، أبواب الطهارة، باب المسح على الخفين ظاهرهما (ح٩٨)، (١/ ١٦٢).
(٣) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كيفية المسح (ح١٦٢) وإسناده صحيح.
(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٥٠٦).
(٥) كتاب تفسير القرآن (ح١٦٥٣).

الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح عن النبي ﷺ: «أن هذا القرآن : سبب ، طرفه بيد الله، وسبب طرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا»، ورواه الليث عن سعيد المقبري، عن نافع بن جبير، ورواه أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن مسلم بن أبي حرَّة ؛ عن نافع بن جبير، قال النبي مرسل. قال أبي: هذا أشبه، قد أفسد الحديثين.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه عبد الحميد بن جعفر، والليث بن سعد، وسعيد المقبري ، وقد اختلف عليهم:

أولاً: الاختلاف على عبد الحميد بن جعفر:

الوجه الأول: عبد الحميدعن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح ، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٠٦) [١]، ومن طريقه عبد بن حميد (ح٤٨٣) [٢]، وابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني ح(٢٣٠٣) [٣]، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل [٤]، وابن حبان(ح١٢٢) [٥]، والطبراني (ح ٤٩١) [٦]، والبيهقي ح(١٧٩٢)،(١٨٥٨) [٧]، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر.

الوجه الثاني: عبد الحميد بن جعفر عن مسلم بن أبي حرة، عن نافع بن جبير ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

---

(١) المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب التمسك بالقرآن (٦/ ١٢٥).
(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ١٧٥).
(٣) (٤/ ٢٨٢).
(٤) (١/ ١٧٨).
(٥) كتاب العلم ، باب نفي الضلال عن الأخذ بالقرآن(٣٢٩٨).
(٦) (٢٢/ ١٨٨).
(٧) (٧) شعب الايمان،تعظيم القرآن،فصل في تعلم القرآن(٣/ ٣٣٨)،فصل في ادمان تلاوة القرآن(٣/ ٣٩١)

ولم أجد له تخريجاً في كتب السنة إلا عند ابن أبي حاتم من رواية أبي أسامة به.

ثانياً: الليث بن سعد، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن سعيد المقبري عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه أبو الحسين الكلابي (ح٣) [١]، من طريق عيسى بن حماد عن الليث.

الوجه الثاني: الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده [٢]، من رواية أبي النضر هاشم بن القاسم.

ثالثاً: الاختلاف على سعيد المقبري:

وقد اختلف عليه على ثلاثة أوجه، تقدمت كلها في الاختلاف على عبد الحميد، والليث بن سعد

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي، وهذا من رواية عبد الحميد بن جعفر فيما يرويه عنه أبو خالد الأحمر.

الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهذا من رواية الليث بن سعد فيما يرويه عنه أبو النضر هاشم ابن القاسم.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن نافع بن جبير مرسلاً، وهذا من رواية الليث بن سعد فيما يرويه عيسى بن حماد.

ترجمة رجال الإسناد: أبو خالد الأحمر: صدوق له أخطاء [٣]، وعبد الحميد بن جعفر: صدوق [٤]، وسعيد المقبري: ثقة، قال ابن معين: يقدَّم فيه لليث، وابن أبي ذئب

---

(١) باب العمل في الكتاب والسنة (١/ ٦٩)

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ح٩٤٩٦(١٤/ ٣٩٥).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٧٨).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ١٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ١٠)، الكامل في الضعفاء (٣/٧).

على محمد بن عجلان [١]، وليث بن سعد: ثقة أثبت من روى عن سعيد المقبري [٢]، ونافع بن جبير: ثقة [٣]، وأبو أسامة: ثقة [٤].

ومسلم بن أبي حرة: قليل الحديث، قال ابن حجر: مقبول [٥].

دراسة المسألة:

أولاً: الترجيح في الاختلاف على عبد الحميد بن جعفر:

تترجح رواية أبي أسامة المرسلة على رواية أبي خالد الأحمر الموصولة ؛ وذلك لأنه أوثق وأحفظ، كذلك أبو خالد سلك الجادة في عبد الحميد بن سعيد عن أبي شريح، وخالفها أبو أسامة ؛ مما دلَّ على اتقانه للرواية.

ثانياً: الترجيح في الاختلاف على الليث بن سعد:

يرجح الوجه الأول من رواية عيسى بن حماد الموافقة لرواية أبي أسامة عن عبد الحميد.

ثالثاً: الترجيح في الاختلاف عن سعيد المقبري:

أما الوجه الأول : فهو خطأ على عبد الحميد، وأما الثاني : فهو كذلك خطأ، والثالث أرجحها.

فسعيد توبع في روايته المرسلة عن نافع بن جبير، تابعه مسلم بن أبي حرة، ولعل ذلك ما جعل الإمام البخاري يرجِّح هذه الرواية، كما نقل البيهقي في الشعب ، حيث قال: ورواه الليث عن سعيد المقبري، عن نافع بن جبير مرسلاً، وقال البخاري: هو

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٥٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥١٦).
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٤٦) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٦٠)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٣)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢١/ ٢٢٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٤).
(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب(١/ ٥٥٨).
(٤) الجرح والتعديل (٣/ ١٣٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب(١/ ١٧٧).
(٥) الطبقات لابن سعد(١/ ١٥٤)، الثقات لابن حبان(٥/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب(١/ ٥٢٩)

أصح [1]، ويؤيده أن الليث أثبت تلاميذ سعيد، فإذا قارنا ما بين رواية الليث وعبد الحميد، نجد أن ليثاً أثبت ، وإن كان عبد الحميد ثقة، لكن اختلاف تلاميذ الليث وتلاميذ سعيد من الثقات يشير مرة أخرى أن الاضطراب قد يعود إلى المدار الرئيس وهو سعيد المقبري، فكلا الوجهين محفوظ عن سعيد والاضطراب منه والله أعلم.

الحديث السادس: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عنبسه بن عبد الواحد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: إياكم ومجالس الطرق، فإن كان لا محالة فأدوا الطريق حقه... ؟

قال أبي: حدثناه يزيد بن أبي يزيد القطان عن عنبسة، ورواه أبان عن قتادة، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال... قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: إن كان ذلك محفوظاً فهو حسن، وما أخوفني أن يكون قد أفسد حديث أبان ذلك الحديث [2].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن قتادة على وجهين : موصول ، ومرسل:

الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس.

الوجه الثاني: أبان عن قتادة أنه بلغه أن رسول الله ﷺ.

لم أجد تخريجاً للوجه الأول أو الثاني، والحديث ليس له أصل فيما اطلعت عليه من كتب السنة من حديث أنس، بل هو مخرج في الصحيحين [3] من حديث أبي سعيد الخدري وهو مشهور به.

ترجمة الإسناد: عنبسة بن عبد الواحد: ثقة [4]، سعيد بن أبي عروبة: أثبت الناس في

---

(١) (٢) شعب الإيمان، البيهقي (٣/ ٣٣٨)

(٢) كتاب الأداب والطب (ح٢٢٧٢)، وتتمته كما في البخاري: «فقالوا : وما حق الطريق يا رسول الله؟ فقال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

(٣) البخاري، كتاب الأدب (ح٦٢٢٩)، (٨/ ٥١)، صحيح مسلم، كتاب الأدب، (ح٢١٢١)، (٣/ ١٦٧٥).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠١). تقريب التهذيب(١/ ٤٣٢)

قتادة [١]، وأبان بن يزيد العطار: ثقة له أفراد [٢].

دراسة المسألة: يتبين من خلال ترجمة الرواة أن سعيداً وإن كان ثقة إلا أنه اختلط وروايته لهذا الحديث موصولاً عن أنس غريب ليس له أصل كما صرح به أبو حاتم بقوله: (إن كان ذلك محفوظ).

فالوجه الراجح هو الوجه الثاني للقرائن التالية:

أولاً: أن الحديث مشهور عن أبي سعيد الخدري وليس له أصل من حديث أنس.

ثانياً: أن سعيد بن أبي عروبة، مختلط ولم يثبت سماع عنبسة عنه قبل أو بعد الاختلاط.

ثالثاً: أن قتادة عن أنس جادة مسلوكة، ولربما سلكها سعيد.

رابعاً: أن أبان بن يزيد العطار الراوي عن قتادة في الوجه الثاني أحفظ وأوثق من سعيد بن أبي عروبة.

الحديث السابع: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه وكيع عن محمد ابن قيس، عن أبي الضحى عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة، كان له أجره... » [٣] الحديث، ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي ، عن جرير ، عن النبي ﷺ، قال أبي: كنت أظن أن أبا الضحى قد لقي جرير، فإذا رواية الأعمش تدل على أنه لم يسمع منه، وحديث الأعمش قد أفسد حديث محمد بن قيس [٤].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٦٥)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٤٤٦).
(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٩). تقريب التهذيب(١/ ٨٦)
(٣) الحديث كما جاء نصه في مسلم: «من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء».
(٤) كتاب ثواب الأعمال (ح١٩٩٤).

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن أبي الضحى على وجهين:

الوجه الأول: أبو الضحى عن جرير بن عبد الله.

الوجه الثاني: أبو الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي ، عن جرير.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الطبراني(ح٢٤٣٧) [١]، من طريق أبي نعيم ، عن محمد بن قيس الأسدي، عن مسلم بن صبيح (أبو الضحى) ، قال: سمعت جرير بن عبد الله – وهو يخطب الناس– وكان مما يفعل يأتي المنبر حتى يقوم عليه، فسمعته يقول، ثم ذكر الحديث.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة (ح٩٨٩٥) [٢]، وأحمد (ح١٩٥٠٩) [٣]، ومسلم (ح١٠١٧) عن يحيى بن يحيى، [٤] وأبو كريب، وابن خزيمة(ح٢٤٧٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي [٥]، والطبراني (ح٢٤٤٧) من طريق يحيى الحماني [٦]، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. وأخرجه مسلم(١٠١٧) [٧]، والطبراني (ح٢٤٤٥) [٨]، من طريق جرير بن عبد الحميد، والطحاوي (ح٢٤٩) [٩]، من طريق شيبان النحوي (كلاهما عن موسى بن عبد الله وأبي الضحى به). وأخرجه أحمد (ح١٩٤٩٠) [١٠]،

---

(١) المعجم الكبير(٢/ ٣٤٣).
(٢) المصنف كتاب الزكاة، باب ما جاء في الحث على الصدقة (٦/ ٣٥٢).
(٣) المسند(٨/ ٤٤١٥).
(٤) الصحيح، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة (٨/ ٦١).
(٥) الصحيح، كتاب الزكاة، باب استحباب الإعلان بالصدقة (٤/ ١٨٩).
(٦) المعجم الكبير(٢/ ٣٤٦).
(٧) الصحيح، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة (٤/ ٢٠٥٩).
(٨) المعجم الكبير(٢/ ٣٤٥).
(٩) مشكل الآثار، باب بيان ما روي عن رسول الله إذا مات الإنسان انقطع عمله (١/ ٢٢٩).
(١٠) المسند (٨/ ٤٤١٠).

وعبد الرزاق (ح٢١٠٢٥) [١]، من طريق حميد بن هلال عن عبد الرحمن بن هلال. وأبو داود (ح١٥٨٩) [٢]، والبيهقي (ح٧٤٧٤) [٣] من طريق محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال وأخرجه الطبراني (ح٢٤٤٨) [٤]، من طريق مجالد عن عبد الرحمن بن هلال ، قال: أرسلني أبي إلى جرير بن عبد الله، قال: إقرأ عليه السلام وقل له: كيف سمعت النبي ﷺ يقول: من سن سنة صالحة...

ترجمة رجال الإسناد: محمد بن قيس الأسدي: ثقة أروى الناس عنه وكيع [٥]، ومسلم بن صبيح أبو الضحى: ثقة [٦]، وأبو معاوية محمد بن حازم: ثقة في حديث الأعمش [٧]، وعبد الرحمن بن هلال: ثقة [٨].

دراسة المسألة: جواب أبي حاتم عن هذا الحديث يبين انقطاع الوجه الأول من رواية محمد بن قيس عن أبي الضحى عن جرير، ورجحان الوجه الثاني من رواية الأعمش عن أبي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير، وقد صرَّح ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بأن رواية أبي الضحى عن جرير مرسلة، كما أن الأعمش أحفظ من محمد بن قيس، وألصق بمسلم أبي الضحى، والحديث معروف عن الواسطي، عبد الرحمن بن هلال من طرق أخرى ، فهو مخرج الحديث، وعلى هذا فالتصريح بالتحديث في طريق الطبراني خطأ من محمد بن قيس أو دونه ، والله أعلم.

ب- سقوط التابعي والصحابي:

الحديث الثامن [٩]: قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد عن الكُرَيزْي

---

(١) المصنف، كتاب الجامع، باب من سن سنة (١١/٤٦٦).
(٢) السنن، كتاب الزكاة، باب رضا المصدق (٢/١٨).
(٣) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، أبواب صدقة الغنم السائمة (٤/١١٢).
(٤) المعجم الكبير، (٢/٣٤٦).
(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٦١).تقريب التهذيب(١/٥٠٣)
(٦) الطبقات الكبرى (٦/٢٨٨)، الجرح والتعديل (٨/١٨٦).
(٧) تقريب التهذيب (١/٤٧٥).
(٨) الكاشف (١/٦٤٧)، تهذيب التهذيب (٦/٢٩٢). تقريب التهذيب(١/٣٥٢)
(٩) كتاب الزهد (ح١٨٥٨).

، عن يحيى بن سُليم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عن جدها علي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا هدى الله عبده الإسلام وحسَّن صورته وجعله في موضع غير شائن ، ورزقه مع ذلك موضعاً له ، فذلك من صفوة الله، فقلت: حدثنا أبي، قال: حدثنا عُبيس بن مرحوم العطّار، قال: حدثنا يحيى ابن سُليم، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول: بلغني أن رسول الله ﷺ قال ذلك قال ابن جنيد الحافظ: هذا الحديث قد أفسد علينا حديثنا. قال أبو محمد: فصدق، فإنه لو كان عنده عن أمه، عن أبيها، عن جدها علي، عن النبي ﷺ لم يَرْوِ أنه بلغه عن رسول الله.

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على يحيى بن سليم على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سليم ، عن محمد بن عبد الله ، عن أمه فاطمة ، عن أبيها ، عن جدها علي موصولاً.

الوجه الثاني: يحيى بن سليم ، عن محمد بن عبد الله، بلغني أن رسول الله.

تخريج الوجه الأول: لم أجد تخريجاً لهذا الوجه إلا ما عند ابن أبي حاتم في العلل.

رجال إسناد الوجه الأول:علي بن الحسين بن الجنيد: ثقة [١]، وعبد الحميد الكريزي: مجهول [٢]، ويحيى بن سليم: صدوق [٣]، ومحمد بن عبد الله: صدوق ، يغرب [٤]، وفاطمة بنت الحسين: ثقة [٥].

تخريج الوجه الثاني:أخرجه ابن أبي الدنيا (ح ١٢١)، من طريق زكريا بن عدي عن

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩).
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٧).
(٣) تاريخ ابن معين، الدوري (٣/ ٦٠)، الجرح والتعديل (٩/ ١٥٦)، تقريب التهذيب(١/ ٥٩١).
(٤) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٨١)، والكبير (١/ ١٣٨)، الكامل في الضعفاء (٧/ ٤٤٧)، تقريب التهذيب (١/ ٤٨٩).
(٥) تقريب التهذيب (١/ ٧٦٤).

يحيى بن سليم [١].

رجال إسناد الوجه الثاني:عبيس بن مرحوم العطار: ثقة [٢].

دراسة المسألة: هو الوجه الثاني كما أبانه ابن الجنيد وابن أبي حاتم ؛ وذلك للقرائن التالية:

أولا: أن رجال الوجه الثاني أقوى وأحفظ من رجال الإسناد الأول ، فراوي الوجه الأول الكُريزي وهو مجهول، وأما الوجه الثاني : فيرويه عبيس بن مرحوم وزكريا بن عدي وهما ثقتان.

ثانيا: المتابعة حيث من خلال التخريج تبيَّن متابعة زكريا بن عدي لعبيس على الوجه الثاني المرسل، وزكريا ثقة جليل كما ذكر الحافظ ابن حجر [٣].

ثالثا: سلوك الجادة في الوجه الأول ، وهي قرينة إعلال لهذا الوجه (محمد بن عبد الله، عن أمه فاطمة، عن أبيها عن جدها)، والوجه الراجح ضعيف للإعضال. قال ابن القيم: وكل حديث فيه ذكر حسان الوجوه والثناء عليهم والأمر بالنظر إليهم فكذب مختلق وإفك مفترى [٤].

جـ- سقوط التابعي (مرسل خفي)

الحديث التاسع: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وابا زرعة عن حديث رواه يحيى ابن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يسلم بينهن. وقالا: رواه عثمان بن الحكم عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه عن عائشة، قالا: وهذا أشبه، وأفسد على يحيى بن أيوب [٥].

---

(١) كتاب التواضع والخمول، باب التواضع (١/ ١٥٧).
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٤). تقريب التهذيب(١/ ٣٧٩)
(٣) تقريب التهذيب (١٠/ ٢١٦).
(٤) المنار المنيف ، ابن القيم ، (١/ ٦٣) وقد أشار الملا علي القاري إلى أن أقل مراتبه أن يكون حسناً أو ضعيفاً، وأما كونه موضوعاً فلا، الأسرار المرفوعة(١/ ٤٣٧).
(٥) كتاب الطهارة (ح٤٠٩).

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره عن يحيى بن سعيد واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عائشة.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن حبان(ح٢٤٣٢) [١]، والحاكم(ح١١٤٧) [٢]، والبيهقي(ح٤٩٢٩) [٣]، والدارقطني (ح١٦٤٩) [٤]، من طريق سعيد بن عفير ، عن يحيى بن أيوب به، بلفظ: (أن رسول الله كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدها ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الوتر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

ولم أجد تخريج للوجه الثاني.

رجال الإسناد: يحيى بن أيوب الغافقي: صدوق يخطئ [٥]، ويحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة [٦]، وعمرة بنت عبد الرحمن: ثقة [٧]، وعثمان بن الحكم: صدوق [٨].

دراسة المسألة: أما الوجه الأول فقد ذكره أبو زرعة وأبو حاتم رحمهما الله وقد ورد استنكار هذا الوجه من غيرهما من العلماء. فقد نقل العقيلي في الضعفاء عن الإمام

---

(١) الصحيح، كتاب الصلاة، ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان يفصل بالتسليم بين الركعتين (١٨٨/٦).
(٢) المستدرك، كتاب الوتر (٣٠٥/١).
(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة (٣٧/٣).
(٤) السنن، كتاب الوحي، باب الوتر بخمس (٣٤٣/٢).
(٥) الجرح والتعديل (١٢٧/٩)، الكامل في الضعفاء (٥٤/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٤).
(٦) تقريب التهذيب (١٠٥٦/١).
(٧) تقريب التهذيب(٧٥١/١).
(٨) الجرح والتعديل (١٤٨/٦).

أحمد لما سئل عن يحيى بن أيوب وذكر له هذا الحديث فقال: هاء، من يحتمل هذا؟ [1].

فيحيى بن أيوب راوي الوجه الأول سيء الحفظ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره [2].

والوجه الثاني: يرويه عثمان بن الحكم وهو أحسن حالاً من يحيى بن أيوب، فيترجح هذا الوجه، إلا أنه منقطع. ونقل ابن عدي في ترجمة عثمان بن الحكم أنه سأل يحيى بن سعيد عن هذا الحديث فلم يرفعه يحيى عن عمرة عن عائشة في الوتر وفي رواية أخرى أن يحيى بن سعيد لم يعرفه، فأنكره. وقال ابن عدي: وهذا الحديث يوصله عن يحيى بن سعيد يحيى بن أيوب هذا، وليحيى بن أيوب حديث آخر بهذا الإسناد يرويه عن يحيى بن سعيد تفرد به أيضاً [3].

الحديث العاشر: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم». قال أبي: أفسد ابن الهاد هذا الحديث وبيَّن عورته، رواه ابن الهاد: عن عبد الله بن دينار عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال: قام فينا رسول الله ﷺ [4]... وهذا هو الصحيح [5].

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه عن عبد الله بن دينار على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر قال: قام فينا رسول الله ﷺ.

---

(١) الضعفاء، العقيلي (٤/ ٣٩١).
(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٣).
(٣) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (٩/ ٥٤).
(٤) تتمة الحديث: «ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، فيحلف رجل ولا يُستحلف، ويشهد ولا يُستشهد، فمن أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة لا تحل له، فإن الشيطان ثالثهما».
(٥) كتاب الفضائل، (ح٢٥٨٣).

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد(ح١١٤) عن علي بن إسحاق [١]، والحاكم(ح٣٨٦) من طريق نعيم بن حماد [٢]، والبيهقي ح١٣٦٥٢) من طريق عبدان بن عثمان بن جبلة [٣]، ثلاثتهم (علي ونعيم وعبدان) عن ابن المبارك به. وأخرجه الترمذي ح٢١٦٥) [٤]، والنسائي(ح ٩١٨١) [٥]، من طريق النضر بن إسماعيل، وابن حبان(ح٧٢٥٤) [٦] من طريق عبد الله، ثلاثتهم عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر به، إلا أنه اختلف على ابن سوقة، فرواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح، قَدِم عمر (مرسلاً)، أخرجه النسائي(ح٩١٨٢) [٧]، والبزار(ح١٦٧) [٨]، من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني ، عن عبد الله بن دينار ببعض الحديث.

تخريج الوجه الثاني: أخرجه ابن حبان في صحيحه (ح٧٢٥٤) [٩]، والضياء المقدسي في المختارة (ح١٨٥) [١٠]، من طريق محمد بن سوقة، والنسائي في الكبرى (ح٩١٨) من طريق يزيد بن عبد الله [١١]

---

(١) المسند، (١/ ٤٥).

(٢) المستدرك، كتاب العلم، باب خطبة عمر بالجابية (١/ ١١٣)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد ، ولم يخرجاه، وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في هذه المواضع.

(٣) السنن الكبرى، كتاب النكاح، كتاب أبواب الترغيب في النكاح (٧/ ٩١).

(٤) جامع الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤/ ٣٨) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ، من هذا الوجه رواه ابن المبارك عن ابن سوقة، وقد روي هذا الحديث عن غير وجه عن عمر

(٥) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب خلوة الرجل بالمرأة (٨/ ٢٨٦).

(٦) كتاب أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر الأخبار عن وصية المصطفى (١٦/ ٢٣٩).

(٧) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب خلوة الرجل بالمرأة (٨/ ٢٩٠).

(٨) المسند، (١/ ٢٦٨).

(٩) كتاب أخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، ذكر الأخبار عن وصية المصطفى (١٦/ ٢٣٩).

(١٠) (١/ ٢٩٤).

(١١) كتاب عشرة النساء، باب خلوة الرجل بالمرأة (٨/ ٢٨٦).

.**ترجمة رجال الإسناد:**ابن المبارك [١]، ومحمد بن سوقة [٢]، وعبد الله بن دينار [٣]، ويزيد بن الهاد [٤]كلهم ثقات.

دراسة المسألة: الوجه الأول: رواه ابن سوقة وهو ثقة ، إلا أنه اختلف عليه في هذا الحديث ما بين تلاميذه ، فرواه عنه ابن المبارك والنضر وعبد الله موصولاً عن ابن عمر عن عمر ، ورواه عطاء بن مسلم عنه ، عن أبي صالح ، عن عمر مرسلاً، وعطاء صدوق يخطئ كثيراً [٥]. فظاهر الحديث ترجيح الوجه الأول على الثاني ؛ لقرينة العدد والحفظ. وقد توسع ابن سوقة على رواية الحديث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر تابعه عبد الله بن نجيح جعفر أبو جعفر المديني والد علي وهو ضعيف [٦]. وقد رجَّح أبو حاتم الوجده الثاني وبمثل قوله قال الدارقطني، فبعد أن ساق رواية محمد بن سوقة وعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، قال: وخالفهما يزيد بن الهاد فرواه عن عبدالله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري أن عمر خطب بالجابية وهو الصواب، عن عبد الله بن دينار.

المطلب الثالث: حمل رواية على أخرى

الحديث الحادي عشر: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عيسى بن يونس الرَّملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، قال حدثنا محمد ابن الوليد الزُّبَيْدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن أبا هند مولى بني بياضة وكان حجاماً، يحجم النبي ﷺ، فقال: من يسرَّه أن ينظر إلى من نوَّر الله الإيمان في قلبه، فلينظر إلى أبي هند، وقال النبي ﷺ: «أنكحوه وأنكحوا إليه» [٧]. قال أبي: هذا

---

(١) تقريب التهذيب(١/ ٥٤٠).
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٨١). تقريب التهذيب(١/ ٤٢٨)
(٣) الطبقات الكبرى (١/ ٣٠٥). تقريب التهذيب(١/ ٣٠٢)
(٤) تقريب التهذيب (١/ ١٠٧٧).
(٥) تقريب التهذيب (١/ ٣٩٢).
(٦) تقريب التهذيب (١/ ٢٩٨).
(٧) كتاب النكاح (ح١٢٢٧).

حديث باطل. فذكرت هذا الحديث لابن الجنيد حافظ حديث الزهري، فقال: أفسد هذا الحديث حديث رواه إبراهيم بن حمزة الرَّملي، عن ضمرة، عن إسماعيل، عن الزبيدي وابن سمعان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وروى هذا الحديث بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه عن الزبيدي على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ضمرة، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد، الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثاني: ضمرة، عن إسماعيل بن عياش، عن الزبيدي وابن سمعان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثالث: بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن النبي مرسلاً.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الدولابي [١]، عن عيسى بن يونس، والطبراني [٢]، عن محمد بن رزيق عن عبد الواحد بن إسحاق عن ضمرة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الزبيدي.

تراجم رواة الوجه الأول: عيسى بن يونس: صدوق ، ربما أخطأ [٣]، وضمرة ابن ربيعة: صدوق ، يهم قليلاً [٤]، وإسماعيل بن عياش: مستقيم الحديث عن أهل الشام[٥]، ويخلط في حديث العراق والحجاز، ومحمد بن الوليد: ثقة [٦].

---

(١) الكنى(١/ ١٨٠).
(٢) المعجم الأوسط، (٦/ ٣٢٩).
(٣) تقريب التهذيب (١/ ٤٤١).
(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٧)، الكاشف، الذهبي (٣/ ٣٦)، تقريب التهذيب (١/ ٤٦٠).
(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١٩١)، الكامل في الضعفاء (١/ ٤٧١).
(٦) الجرح والتعديل (٨/ ١١١)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٨٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٢٣).

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الدارقطني(ح٣٧٩٣) [١]، وابن الجوزي في العلل المتناهية (ح٤٨٠) [٢] من طريق عيسى بن محمد النحاس، عن ضمرة به ، وقال: قال مالك: ابن سمعان كذاب، وكذلك قال يحيى، وقال ابن حبان: لما كبر إسماعيل تغيّر حفظه ، فكثر الخطأ في حديثه ولا يُعْلم ، فخرج عن حد الاحتجاج به. وابن عدي في الكامل عن إبراهيم بن دحيم عن خالد بن يزيد الرملي [٣] عن ضمرة به. قال: وهذا الحديث ينفرد به ابن عياش عن الزبيدي ، وهو منكر من حديث الزبيدي ، إلا أن خالد ذكر الزبيدي وابن سمعان في هذا الإسناد، فكأن ابن عياش حمل حديث الزبيدي على حديث ابن سمعان، فأخطأ والزبيدي ثقة وابن سمعان ضعيف.

تراجم رجال الوجه الثاني: عيسى النحاس: ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة [٤]، وابن سمعان: متروك [٥]، وإبراهيم بن حمزة: ثقة [٦]، ويزيد بن خالد: ثقة [٧].

تخريج الوجه الثالث: المرسل

أخرجه أبو داود(ح٢٣٠) [٨]، من طريق بقية عن الزبيدي عن الزهري مرسلاً بالشطر الثاني من الحديث، بلفظ: «أمر بني بياضة أن يروجوا أن هند امرأة منهم» وزيادة فيه.

---

(١) السنن، كتاب النكاح، باب المهر (٤/ ٤٦٠).
(٢) كتاب الفضائل والمناقب (١/ ٩٩).
(٣) وصوابه : يزيد بن خالد الرملي يروي عن ضمرة ، ولا يوجد راو اسمه خالد بن يزيد الرملي. (١/ ٤٧٨)
(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٤٧/ ٣٣٩).
(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٦٠).
(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٩٣)، الكاشف (١/ ٢١١).
(٧) تهذيب الكمال (٣٢/ ١١٤)، الكاشف (٢/ ٣٨١). تقريب التهذيب(١/ ٦٠٠)
(٨) المراسيل، (١/ ١٩٥).

تراجم رجال الوجه الثالث:

بقية بن الوليد: صدوق ، كثير التدليس [١].

دراسة المسألة : من خلال دراسة الأوجه يتبين أن المدار على الزبيدي، ورواه عنه إسماعيل موصولاً ، وبقية مرسلاً ، وأما إسماعيل : فعنده من الأوهام والأخطاء، وتبين من خلال كلام أبي حاتم ذلك، كما أن ابن عدي ذكر هذا الحديث من ضمن أوهامه وإن كان من روايته عن الشاميين ، فحديث إسماعيل عن الزبيدي مرفوعاً ظاهره الحسن وهو معلول، تبيَّن ذلك من خلال الرواية المرسلة، والرواية التي جمع بها إسماعيل بين شيخه الزبيدي وابن سمعان، حيث أن الزبيدي – وهو ثقة – روايته مرسلة، وابن سمعان – وهو ضعيف – روايته مسنده. وكلا الوجهين الأول والثاني غير محفوظ، وأما الثالث : فهو الراجح ، وهو ضعيف ؛ لأنه مرسل.

القرائن التي يستدل بها على تعليل الوجه الأول.

أولاً: الوجه الثاني الذي فيه الجمع بين روايتي الزبيدي وابن سمعان مسنداً، ثم وروده عن الزبيدي مرسلاً.

ثانياً: اضطراب الروايات عن ضمرة عن إسماعيل مما يؤكد وهم أحدهما ورجح ابن عدي أن الخطأ فيه من إسماعيل. وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة إسماعيل، وبين فيه أن الخطأ منه، ثم قال: وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عياش من أهل الشام يحمل بعضها بعضاً، وسوى هذه الأحاديث إذا رواه ابن عياش عن أهل الشام فمستقيم، وأنما يخلط في حديث العراق والحجاز [٢].

المطلب الرابع: الإبهام:

الحديث الثاني عشر [٣]**:** قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز بن

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤)، جامع التحصيل(١/ ١٠٥) ،تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣).
(٢) الكامل في الضعفاء، (١/ ٤٨٨)
(٣) كتاب الزهد(ح١٧٩٣).

مسلم القَسْمَلي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: خذوا جُنَّتَكُم [1]، قالوا: من عَدُوٍ مضر؟ قال: لا... فذكر الحديث [2].

قال أبي: كنا نرى أن هذا غريب، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي، قال حدثنا أحمد ابن يونس عن فُضَيْل – يعني ابن عياض – عن ابن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ فعلمت أنه قد أفسد على عبد العزيز بن مسلم، وبيَّن عورته، وحديث فضيل أشبه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه عن ابن عجلان على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ به.

الوجه الثاني: محمد بن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: محمد بن عجلان عن عبد الجليل، عن خالد بن أبي عمران، عن النبي ﷺ به.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه النسائي(ح٨٤٨) [3]، والحاكم(ح١٩٨٥) [4]، من طريق حفص الحوضي، والطبراني في الدعاء [5]، الأوسط (ح٤٠٢٧) [6]، والصغير (ح٤٠٧) [7]، من طريق

---

(١) أَجَنَّ الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته، واستجنَّ فلان إذا استتر بشيء، كتاب العين، الفراهيدي (٦/ ٢١).

(٢) وتمام الحديث قال: «لا، ولكن جُنتَّكم من النار، قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات» أخرجه النسائي في عمل اليوم والليل، باب من سبح لله مائة تسبحة (١/ ٤٨٨).

(٣) عمل اليوم والليلة، باب ثواب من سبع لله مائة تسبيحة (١/ ٤٨٨).

(٤) المستدرك(١/ ٧٢٥).

(٥) الدعاء، باب فضل التسبيح والتحميد(١/ ٤٨٠).

(٦) المعجم الأوسط، (٤/ ٢١٩).

(٧) المعجم الصغير(١/ ٢٤٩).

داود السعدي [1]، والعقيلي(٩٧٣)، من طريق حرمي بن حفص، ثلاثتهم عن عبد العزيزالقسملي به.

تراجم رجال الوجه الأول:حفص بن عمرالحوضي: ثبت متقن [2]، وداود بن بلال: مستقيم الحديث [3]، وحرمي بن حفص: ثقة [4]، وعبد العزيز بن مسلم: ثقة ربما وهم [5]، ومحمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة [6].

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه العقيلي [7] من طريق سهيل، عن ابن عجلان إلا أنه قال: عن رجل من عسقلان.

تراجم رجال الوجه الثاني:سهيل بن أبي صالح: صدوق يكتب حديثه [8].

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي شيبة(ح٢٩٧٢٩)، [9]عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن ابن عجلان .

ترجمة رجال الوجه الثالث:أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان: صدوق يخطئ[10]،

---

(١) الضعفاء(٣/ ١٧).
(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٨٢).تقريب التهذيب (١/ ١٧٢)
(٣) الثقات ابن حبان (٨/ ٢٣٦).
(٤) الكاشف الذهبي (١/ ٣١٧).تقريب التهذيب(١/ ١٥٦)
(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٧٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٦١٦). تقريب التهذيب (١/ ٣٥٩).
(٦) الثقات، ابن حبان (٧/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب (١/ ٨٧٧).
(٧) الضعفاء، ترجمة رقم (٩٧٣) (٣/ ١٧).
(٨) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٦)، تقريب التهذيب (١/ ٢٥٨).
(٩) المصنف، (٣/ ١٧).
(١٠) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٧٨)، تقريب التهذيب (١/ ٢٥٠).

وعبد الجليل بن حميد: صدوق [١]، وخالد بن أبي عمران: صدوق فقيه [٢].

دراسة المسالة :

بين أبو حاتم أن رواية حفص أفسدت الرواية الموصولة لعبد العزيز بن مسلم وقد وافق العقيلي أبو حاتم في تعليل الوجه الموصول وتتابع حفص وداود وحرمي في رواية هذا الحديث عن عبد العزيز بن مسلم وكلهم ثقات، وعبد العزيز ثقة عنده أوهام ، وقد بيَّن ابن عدي: أن هذا الحديث من أوهامه، وهناك وجه ثالث مرسل أعله البخاري والدارقطني. وبيَّن البخاري [٣]، أنه لا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة، وذكر في التاريخ الكبير الحديث عن عبد الجليل عن خالد بن أبي عمران – كما هو في الوجه الثالث–. وعبد العزيز عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، وقال : الأول أصح[٤]. كما أن الدارقطني رجح بأن قول أبي خالد الأحمر – الوجه الثالث– أصحها [٥].

وللحديث شاهد من حديث كثير بن سليم عن أنس [٦]، وهو ضعيف

الحديث الثالث عشر [٧]: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي أويس عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ سمع امرأة تقول: لها أَكْبش، تَبَحْبَحْ [٨] في المِرْبَد [٩]... الحديث. فقال أبي: حدثنا أبو غسان، عن

---

(١) الكاشف الذهبي (٣/ ٢٢٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٧١).تقريب التهذيب(١/ ٣٣٢)
(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٥)، الكاشف، الذهبي (٢/ ٣٥٠).تقريب التهذيب(١/ ١٨٩)
(٣) التاريخ الأوسط (٢/ ٤٢).
(٤) التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢).
(٥) علل الدارقطني (٨/ ١٥٥).
(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ح٣١٧٣(٣/ ٢٨٩)، وقال الهيثمي : فيه كثير بن سليم ضعيف، مجمع الزوائد(١٠/ ٨٩).
(٧) كتاب الآداب (ح٢٣٠٠).
(٨) تبحبح: تتمكن من الموضع الذي تجلس فيه وهو المربد، النهاية في غريب الحديث (١/ ٩٨).
(٩) المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٨٢).
وتتمة الحديث: أن النبي ﷺ مرَّ بنساء من الأنصار في عرس لهن وهُنَّ يغنين:
وأهدى لها أكبشاً تَبَحْبَحْ في المِرْبَد
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
فقال النبي ﷺ: «لا يعلم ما في غد إلا الله عز وجل». والنادي: مجتمع القوم ، النهاية (٥/ ٣٦).

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد قال: حدثنتي عجوز لنا، عن عجوز لهم، قالت: سمعت النبي ﷺ، وأنا أقول. قال أبي: أفسد ابن عيينة حديث ابن أبي أويس وبيَّن خطأه، والصحيح ما قال ابن عيينة.

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على يحيى بن سعيد على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن عجوز لنا عن عجوز لهم.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الطبراني(ح٣٤٠)[١]، والحاكم(ح٢٧٦٩)[٢]، من طريق يحيى بن سعيد[٣]، وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس ، تفرد به إسماعيل.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الدارقطني في العلل (٣٩١٧) معلقاً عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري[٤]

تخريج الوجه الثالث:

أخرجه الدارقطني معلقاً (٣٩١٧) معلقاً عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

تراجم رجال الإسناد: إسماعيل بن أبي أويس: صدوق يخطئ[٥]، وعبد الله بن

---

(١) المعجم الأوسط(٣/ ٣٦٠).
(٢) المستدرك(٢/ ١٨٤).
(٣) كتاب الصداق، جماع أبواب الوليمة، باب ما يستحب من إظهار النكاح (٧/ ٢٨٩).
(٤) علل الدارقطني (١٥/ ١٥٨).
(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١٨٠)، الكامل في الضعفاء (١/ ٥٢٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٥٧)، تقريب التهذيب(١/ ١٤١٤).

أويس: صدوق يهم [1]، ويحيى الأنصاري: ثقة [2].

دراسة المسألة: سئل أبو حاتم عن الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة فبيَّن أنه خطأ ، وأن الصحيح ما قاله ابن عيينة، عن يحيى : حدثتني عجوز لنا، عن عجوز لهم، وأن هذه الرواية أفسدت الوجه الأول، وكذا رجَّح الدارقطني الوجه الثاني، حيث ذكره عن حماد بن زيد فقال: وقول حماد هو الصواب، وابن عيينة وحماد كلاهما ثقة حافظ، وهما من كبار أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري.

والوجه الأول الذي خطأه أبو حاتم والدارقطني رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، وكلاهما صدوق له أخطاء وأوهام، وقد سلك أحدهما الجادة برواية الحديث عن عمرة عن عائشة.

ويبقى وجه ثالث لم يذكره أبو حاتم وذكره الدارقطني وهو كونه عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلاً، وقد ضعفه الدارقطني كذلك، فإنه رجَّح الوجه الثاني كما تقدَّم، ورواية عن يحيى هو سليمان بن بلال وهو ثقة [3]. والوجه الثاني المحفوظ فيه إبهام، فهو ضعيف للإبهام، فلا يثبت الحديث عن عائشة رضي الله عنها.

المطلب الخامس: تدليس الشيوخ:

الحديث الرابع عشر: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن إدريس عن أبي سعيد مولى الجراديين، عن عوف بن أبي جميلة، عن قسامة بن زهيد عن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له». فقال أبو سعيد : هذا هو الحسن بن دينار. فذكرت هذا الحديث لابن جنيد الحافظ فقال: كان إسحاق بن أبي كامل البارودي ببغداد يسأل عن هذا الحديث، وكنا نرى أنه غريب، فقد أفسد علينا أبو حاتم لما بيّن أنه الحسن بن دينار. قال أبو محمد: الحسن بن

(١) الجرح والتعديل (٥ / ٩٢)، تهذيب الكمال (١٥ / ١٦٦)،تقريب التهذيب(١ / ٣٠٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٠٥٦).
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠).

دينار : متروك الحديث [1].

تخريج الحديث:

ليس لهذا الحديث أصل في كتب السنة من حديث أبي موسى، بحسب ما اطلعت؛ ولذلك فهو حديث قال ابن الجنيد وغيره من الحفاظ إنه غريب، وهو في الحقيقة موضوع بهذا الإسناد.

ترجمة رجال الإسناد: إسحاق بن إدريس: متروك الحديث [2]، وأبو سعيد مولى الجراديين [3]: متروك [4]، وعوف بن أبي جميلة: ثقة [5]، وقسامة بن زهير: ثقة [6]، وإسحاق بن ابراهيم بن أبي كامل الباوردي :قال ابن أبي حاتم : صدوق،ونقل ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال :ثقة حافظ من أهل مرو،قدم علينا طالب علم،ونقل ابن قطلوبغا عن ابن يونس أنه قال:لم يتابع،في حديثه مناكير [7]،فلعل أقل أحواله أنه صدوق.

دراسة المسألة: بيَّن أبو حاتم فساد هذا الحديث لما عَرَّف بأبي سعيد مولى الجراديين وأنه الحسن بن دينار المتروك الحديث، حتى إنه التبس أولاً على ابن الجنيد وظنوه من الغرائب فأظهر أبو حاتم فساده. فيتبين من الإسناد الأول أنه من رواية إسحاق وهو يدور ما بين مجهول ومتروك ، والحسن متروك الحديث لا يتعمد الوضع، وتدليس إسحاق للحسن بن دينار بنسبته لمولي الجراديين من تدليس الشيوخ قصد به التعمية وإخفاء أنه الحسن بن دينار ؛ وذلك لضعفه ، كما وضح أبو حاتم.

---

(١) كتاب الإيمان (ح١٩٣٦).
(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢١٣)، ميزان الاعتدال (١/ ١٨٤)
(٣) الجرادي: نسبة إلى لقب جد وبطن من تميم، لب الألباب في تقرير الأنساب، السيوطي (١/ ٦٢)
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١١١)، التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٤٦)، الكنى، الدولابي (٢/ ٥٨١)، الجرح والتعديل (٣/ ١١)، الكامل في الضعفاء (٢/ ١١٦).
(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١٥). تقريب التهذيب(١/ ٤٣٣)
(٦) الثقات لابن حبان (١/ ٣٩١). تقريب التهذيب(١/ ٤٥٥)
(٧) الجرح والتعديل(٢/ ٢٠٩)، تاريخ دمشق(٨/ ١١٠)، الثقات لابن قطلوبغا(٢/ ٣٣٣-٣٣٤)

المطلب السادس: الانقطاع وعدم ثبوت السماع:

الحديث الخامس عشر: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم؟». قال أبي: روى ابن وهب عن أسامة ابن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب – ولم أسمع منه غيره – يقول: لا ربا إلا فيما يُكال ويوزن مما يُؤكل ويشرب. قال أبي: فقد أفسد هذا الحديث حديث أيوب، وقد كنت أسمع منذ حين يُذْكر عن يحيى بن معين أنه سئل عن أيوب بن سويد؟ فقال: ليس بشيء وسعيد بن المسيِّب عن سراقة لا يجيء ، وهذا حديث موضوع، بابةُ حديث الواقدي [1].

التخريج:

الرواية الأولى: بلفظ عن أسامة أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقة.

أخرجه أبو داود(ح٥١٢٠) [2]، والطبراني(ح٦٩٩٣) [3]، والبيهقي (ح٧٩٧٤) [4]، من طرق عن أيوب بن سويد به.

الرواية الثانية:

أخرجه ابن أبي شيبة(ح٢٠٧٩٢)، عن وكيع عن أسامة عن سعيد به، بلفظ: «إنما الربا فيما يكال ويوزن ، مما يؤكل ويشرب» [5] وليس لأسامة في كتب الحديث عن سعيد بن المسيب سوى هذا الحديث.

تراجم رجال الإسناد: أيوب بن سويد: ضعيف جدا [6]، واسامة بن زيد: صدوق

---

(١) في كتاب البر والصلة (ح٢١١٧)، وقال أيوب بن سويد: ضعيف.
(٢) السنن، كتاب الأدب، باب العصبية (٤/٤٩٣).
(٣) المعجم الأوسط، (٧/١٠٧).
(٤) شعب الايمان، صلة الأرحام (١٠/٣٤٨).
(٥) المصنف، كتاب البيوع والأقضية (١٠/٥٨٥).
(٦) الجرح والتعديل (٢/٢٤٩)، الكامل في الضعفاء (٢/٢٣).

يهم [١]، وسعيد بن المسيب: إمام، في سماعه من سراقة نظر [٢].

دراسة المسألة: الحديث موضوع للقرائن التالية:

أولاً: فيه أيوب بن سويد، ضعيف جداً، وأسامة لين الحديث.

ثانياً: أن أسامة صرَّح بأنه لم يسمع من سعيد إلا حديثاً واحداً، وليس بهذا الحديث، بل إن من العلماء من ينكر سماعه من سعيد أصلاً كما، قال أبو حاتم: أول ما أنكر على أيوب بن سويد هذا الحديث، وقال: ما أعلم أسامة روى عن سعيد شيئاً [٣].

ثالثاً: أن سعيد لم يسمع من سراقة كما وضح أبو حاتم بقوله: (لا يجيء).

وأما قوله: بابه حديث الواقدي، فإني نظرت في سيرة الواقدي لأصل لمعنى دقيق لهذه الكلمة، فوجدت في ترجمته في السير عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: لم نزل ندافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر، عن الزهري، عن نبهان، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ (أفعمياوان أنتما) [٤] فجاء بشيء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزهري [٥]، فاتضح وجه الشبه بين حديث أيوب بن سويد وحديث الواقدي، وقول أبي حاتم: بابة حديث الواقدي، أي: أنه يشبه ما يأتي به الواقدي. فإنه قال عن أسامة عن سعيد وذكر حديثاً، وصرَّح أسامة بأنه لم يسمع من سعيد إلا حديثاً واحداً ليس بهذا الحديث. والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤)، الكامل في الضعفاء (٢/ ٧٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠٨)، تقريب التهذيب (١/ ٣٢٤).

(٢) تقريب التهذيب (١/ ٣٨٨)، وأما في سماع سعيد من سراقة قال المنذري: ففيه نظر، فلا يصح سماعه منه والله أعلم، عون المعبود (٤/ ٤٩٣).

(٣) العلل (٥/ ٥٦٠).

(٤) أخرجه ابو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في قوله تعالى: ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾، ح٤١١٢ (٤/ ١٠٩) وقال ابن حجر في التلخيص الحبير: ليس في اسناده سوى نبهان، مولى أم سلمة، شيخ الزهري، وقد وثق (٣/ ٣٠٨).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٩/ ٤٥٦).

المطلب السابع: إبدال راوٍ بآخر (سلوك الجادة)

الحديث السادس عشر: قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ: «ما ضرَّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ألا تكون نزلت بين أبويها». ورواه يحيى ابن معين عن السكن بن إسماعيل الأصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة قالت: «ما ضرَّ امرأة كانت بين حيين من الأنصار ألا تكون بين أبويها». قال أبي: هذا الحديث أفسد حديث روح بن عبادة وبيَّن علته، وهذا الصحيح، ولا يحتمل أن يكون عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، فيروي عن يحيى ابن سعيد عن عائشة أشبه، ولو كان عن أبيه كان أسهل عليه حفظاً [1].

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه عن هشام بن حسان على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة موقوفاً.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد(ح٣٠٤٧) [2]، وابن حبان(ح٧٢٦٧) [3]، والبزار(ح٥٢ / ٩٩) [4]، كلاهما من طريق يحيى بن حبيب، والحاكم في المستدرك (ح٧٠٧٧) [5]، من طريق أحمد بن مهران، كلاهماعن روح بن عبادة به، وأخرجه ابن أبي عاصم(ح١٨١٧) [6]

---

(١) كتاب الفضائل (ح٥٨٠).
(٢) المسند(٢/ ٧٢١).
(٣) الصحيح، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة (١٦/ ٢٥٧).
(٤) (١٨/ ١١٠).
(٥) كتاب معرفة الصحابة (٤/ ٨٣)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.
(٦) الآحاد والمثاني(٣/ ٣٩٣).

الدارقطني(٣٨٣٠) عن الجليل بن مرة وسلمة بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عاشة موقوفاً[١].

تخريج الوجه الثاني: لم أجد له تخريجاً إلا ما في العلل.

رجال الإسناد الأول:روح بن عبادة: صدوق [٢]، وهشام بن حسان: صدوق ، أثبت الناس في ابن سيرين [٣]، وهشام بن عروة: ثقة فقيه [٤]، وعروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور [٥]. وكان أعلم الناس بحديث عائشة: القاسم، وعروة، وعمرة بنت عبد الرحمن [٦].

رجال الإسناد الثاني:السكن بن إسماعيل الأصم: ثقة [٧]، ويحيى بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي: ثقة [٨].

دراسة المسألة: من خلال أوجه التخريج ودراسة أحوال الرواة يتبين الآتي:

هشام بن حسان قد اختلف عليه من تلاميذه، ما بين روح بن عبادة راوي الوجه المرفوع، والسكن راوي الوجه الموقوف، فروح ثقة وكذلك السكن بن إسماعيل ، إلا أن روحاً روى له أصحاب الأصول ولم يرووا للسكن، فترجح رواية روح عليه ؛ خصوصاً أنه من رواية أحمد بن مهران عن يحيى بن حبيب ، وهذا ما رجحه الشيخ الألباني رحمه الله ، إلا أنه يعكر عليه الأوجه الأخرى الموقوفة التي ذكرها الدارقطني عن الخليل بن مرة وسلمة بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه موقوفاً.

---

(١) العلل، الدارقطني (١٥/٥٨).
(٢) الجرح والتعديل (٣/٤٩٨)، تهذيب التهذيب (١/٦١٤).تقريب التهذيب(١/ ٢١١)
(٣) الجرح والتعديل (٣/٥٤)، الكامل في الضعفاء (٨/٤١٥)تهذيب التهذيب (٤/٢٦٨)تقريب التهذيب(١/ ٥٧٢)
(٤) تقريب التهذيب (١/١٠٢٢).
(٥) تقريب التهذيب (١/٣٨٩).
(٦) الجرح والتعديل (٦/٣٩٥).
(٧) تاريخ الإسلام (٤/١١١٦)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٦).
(٨) تقريب التهذيب (١/ ٥٩١).

فهذه طرق أخرى تثبت أن الحديث روي موقوفاً على عائشة ، إلا أنه لا يفرح بها أيضاً ؛ لأن الدراقطني رحمه الله حكم عليها بقوله: كلاهما غير محفوظ عن هشام، أي ابن عروة.

فبذلك يسقط الوجهان : المرفوع والموقوف، عن هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة وذلك للقرائن الآتية:

أولاً: ترجيح الإمام الدارقطني.

ثانياً: ترجيح أبي حاتم.

ثالثاً: أن فيه سلوكاً للجادة. (وعبَّر عنه بقوله أسهل عليه حفظاً).

رابعاً: أن الوجه الثاني (هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد عن عائشة موقوفاً) فيه غرابة وصعوبة في الحفظ، فهو أولى بالترجيح.

خامساً: راوي هذا الوجه السكن بن إسماعيل وهو من الثقات. فيترجح الوجه الثاني الموقوف على عائشة من رواية يحيى بن سعيد عنها وهو منقطع فيحيى بن سعيد لم يدرك عائشة رضي الله عنها.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أن منَّ علي بختام هذا البحث ، وقد أخذ مني وقتاً وجهداً كبيرين، وذلك لصعوبة موارده وعمق مسائله،وقد عملت فيه بتأنٍ وحرص شديدين خصوصاً في الحكم على الرواة والروايات،واضطررت لاختصار كثير من هذا الجهد والاكتفاء بوضع نتائجه،بسبب سعة البحث،وأرجو من الله التوفيق والسداد.

النتائج :

ومن خلال عملي في هذا البحث توصلت إلى عدد من النتائج ، منها:

أن هذه العبارة (أفسد فلان حديث فلان) أي إفساد طريق لطريق آخر للحديث، يبين أهمية جمع الطرق ومقارنتها مع بعضها ، وأن ذلك سبيل اكتشاف الخطأ والعلة فيها كالانقطاع ، والوهم في الزيادة والنقص وغيره، وإعلال ما ظاهره الصحة مما قد يخفى على كبار العلماء، فمن خلاله ممكن أن نصل إلى القرائن التي تدل على ترجيح وجه على آخر، وذلك من خلال بيان المتابعة والمخالفة، حيث إن غالب هذه الروايات ظاهرها الصحة ، يثبت بجمع الطرق أنها غير محفوظة.

يتبين – كذلك – من خلال دراسة هذه الأحاديث أن الوجه الأول –غالباً– يكون غريباً، وهو الذي يعبر عنه أبو حاتم بقول: أفسد علينا حديث فلان، حيث كان يعجبهم أن يغربوا على بعضهم، كما ورد في سيرهم رحمهم الله، وتحصيلهم لحديث غريب عندهم وليس عند غيرهم كان سبباً لفرحهم، فإذا أتت رواية أخرى مخالفة لها أفسدت عليهم ظفرهم بهذا الوجه الغريب، كما يظهر من حديث رقم (١٩٣٦).

أحياناً لا يجزم أبو حاتم بالإفساد؛ وذلك لأن الرواية تكون من طريق الضعفاء التي يخالفون فيها من هم أقوى منهم ، مثل حديث رقم (٢٢٧٢)، حيث قال: (ما أخوفني أن يكون قد أفسد حديث أبان ذلك الحديث).

قد يورد– أحياناً– ابن أبي حاتم وجهاً ضعيفاً للحديث ، وسبب ضعفه رواية

الضعيف له، إلا أنه يستدل بالوجه الآخر على فساده وضعفه، لتأكيد هذا الضعف، حيث إن الأول بالاحتمال والاحتياط، والثاني بالقرائن والتأكيد، كما في حديث (٢١١٧)، ولعل ذلك يكون السبب في إيراد رواية الضعفاء في كتب العلل، حيث إن الحكم الأولي على الحديث بالضعف لوجود الرواة الضعفاء فيه يبنى على الاحتياط لسنة النبي ﷺ، أما الحكم النهائي المبني على جمع الطرق ومقارنتها فمبنيٌّ على القرائن المؤكدة لخطأ الراوي، والله أعلم.

من العبارات التي استخدمها أبو حاتم لإعلال الحديث: (لا يشبه حديث فلان)، (حديث فلان أشبه) مثال حديث (١٧٩٣)، (٢٥٨٠)، (فلان عن فلان لا يجيء) مثال حديث رقم (٢١١٧)، (لا يحتمل أن يكون عن فلان) مثال حديث رقم (٢٢٨٠).

من القرائن التي استخدمها أبو حاتم في الترجيح.

١- وجود الإسناد الغريب، وعبَّر عنه بقوله: (كان أسهل عليه حفظاً) وهو عكر سلوك الجادة.

٢- سلوك الجادة.

هذه الأجناس التي استخدم فيها أبو حاتم مصطلح الإفساد، ليست حصراً وقصراً عليها ، وإنما بحسب ما ورد عليه من أسئلة ابنه له حول علل الأحاديث، وقد يستخدم في غيرها من الأجناس.

قرينة الحفظ قرينة أغلبية في الترجيح، وينظر لها المحدثون بالمقارنة مع بقية القرائن يعني قد ترجح الوجه الآخر، كما في الحديث الأول.

هذا ، فإن اصبت فمن الله عزوجل ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- أحاديث أبي الحسين الكلابي، أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، مخطوط.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضى الزبيدي، مجموعة من المحقيقين، دار الهداية.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي إحياء التراث، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم، دار الوعي مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط ١، ١٣٩٧ – ١٩٩٧م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن) مراقبة محمد خان.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي – تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى،علي بن سلطان بن محمد ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري،تحقيق محمد

الصباغ،دار الأمانة ،مؤسسة الرسالة ،بيروت.

- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة دائرة المعارف النظامية الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن قيس ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- الثقات، محمد بن حبان أبو حاتم البُستي، وزارة المعارف الهندية – دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن – الهند.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق سعد زهير، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف حيدر أباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الأنصاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت.
- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العلمي، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار

الرسالة العلمية، ط ١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الضعفاء ، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، ترتيب أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أدريس الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق فريق من الباحثين، مطابع الحميضي.

- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠١٠م.
- عمل اليوم والليلة، أحمد بن عبد الرحمن بن شعيب النسائي، تحقيق د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القران، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق عادل عبد الموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ - ١٩٩٧م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق كمال يوف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، بركات بن أحمد زين الدين ابن الكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
- المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الفكر، بيروت.
- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن سعد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، مسلم بن الحجاج القشيري، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، السعودية، ط ١، ١٤١٩هـ.
- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق طارق عوض الله، دار الحرمين، القاهرة.
- المعجم الصغير (الروض الداني)، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق محمود شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمة، القاهرة، ط٢.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، دار الدعوة.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث وعن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صلاح العجلي، تحقيق عبد العليم عبد العظيم، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف،محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،مكتبة المطبوعات الاسلامية،حلب،ط،١٩٧٠١.
- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.